THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190277

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان
ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية

٢ ٥٣٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومايةٍ وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومايةٍ ببغداد ودفن في مقابر السونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابو نواس لذؤابتين كانتا لهُ تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من موالي فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس ابن هانيء الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابا نواس انما لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنَّ الله تعالى عليَّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان اصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا ... دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا ... فاذا افنيتنا فكن

كيف تسغو النفس عنك وقد ... قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فندوا فكان البخل لم يكنْ

وقال يمدحهُ

تنبه نديمك قد نعس يصبيك كاساً في الغلسْ
صرفاً كان شعاعها في كف شاربها قبسْ
مما تعيّر كرمها كسرى بعانة اذ غرسْ
تذر الفتي وكانما بلسانها منها خرسْ
يدعى فيرفع راسه فاذا استقلّ بهِ نكسْ
يسقيكها ذو قرطق يلهو ويؤذي من جلسْ
خنث الجفون كانهُ ظبي الرياض اذا انعسْ
اضفى الامام محمد للدين نوراً يقتبسْ
ورث الخلافة خامساً وبخير سادسهم سدسْ
تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبسْ

وقال يمدحهُ

تنيه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كانهما الاميرُ
فان يك اشبها منه قليلاً فقد اخطاهما شبه كثيرُ
لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسيرُ
ونور محمد ابدا تمام على وضح الطريقة لا يجورُ

وقال يمدحهُ

اهدى الثناء الى الامين محمد مابعده لتجارة متربصُ
صدق الثناء على الامين محمد ومن الثناء تكذب وتخرصُ
قد ينقص القمر المنير اذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقصُ
فاذا بنو العباس عد حصاهم فمحمد ياقوتها المتخلصُ

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نورا حين تبدو المفاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ
ولولا الامين بن الرشيد لما انتضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة ... لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ما تعدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحي الملك معصوم المكانِ
تمنينا على الايام شيئًا ... فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بنى للمنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيه امّ موسى اذا نسبت ولا كالخيزران
له عبد المدان وذو رعين كلا خاليه منتخب يماني
فمن يمجد بك النعمي فاني بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ
لك الطينة البيضا من آل هاشم وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمني ظفرا كانما كان عاشقًا قدرا
قيد باشطانه الى ملك ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بامته وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل تزهى وتفخر بالامين
او تحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين
بدر الانام محمد اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي سبقت به طيب الغصون
جاءت به ابنة جعفر قمرًا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النسا ء اكذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها لنا حقب السنين

وقال يمدحهُ

اقول والغيث دان ... يكاد يدفع باليدْ
يا غيث ابرق وارعد ... محمد منك اجودْ
على الامين يمين ... بالله رب محمدْ
ان لا يقول لراج ... رجاه لا عن تعمدْ

وقال يمدحهُ

وجه محمد شمس ... ومالُ محمد عرسُ
وكفاه تجودان ... بما لا تامل النفسُ
فما في جوده منٌ ... ولا في بذله حبسُ
شهيداي على ما قا ... ت فيه الجن والانسُ

وقال يمدحهُ

مرحبًا مرحبًا بخير امام ... صيغ من جوهر النبوة صبتا
يا امين الاله يكلؤك الله ... مقيما وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار ... فلك الله صباحًا حيث كنتا
ياشبيه المهدي جودًا وبذلا ... وشبيه المنصور هديًا وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ... ولم تك الا بالامين تشببُ
رددت عليها ما مضى من شبابها ... وجددت منها منظرًا كاد يخربُ
لئن كان من هارون فيك مشابه ... لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان جداك عدًا فانما ... تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنه من جانبيه كليهما ... فمن جانب جدو من جانب أبُ
امام عليه هيبة ومحبة ... الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا ياخير من رأت العيون ... نظيرك لايحس ولايكون
وفضلك لايحد ولا يجزى ... ولاتحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لاشبيه ... تحاشيه عليك ولاخدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئًا ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ماركابه سرن براً ... سار في الماء راكبًا ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يغدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لايعانيه باللجام ولا السو ... ط ولاغمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو ... رة ليث يمر مرّ السحاب
سجدوا اذ رأوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تلوق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعجلوها لجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدفلين بدر الدجى ... مقتحمًا في الماء قد لجا
فاشرقت رجله من نوره ... واسفر السكان او شبهجا
لم ترَ عيني مثله مركبًا ... احسن ان سار وان عرّجا
اذا استخفته مجاذيفه ... اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا تري ما اعطى الامين اعطى مالا تراه العيونُ
ولم تك تبلغه الظنون الليث والعقاب والدافنونُ
ولجّ عبد الله قريف ولا له شبه ولا خدنُ
استغفر الله بلا هادون ياخير من كان وما يكونُ
الا الذي الطهر الصبور ذلت لك الدنيا وعزّ الدينُ

وقال يمدحه ويعزيه

مري امير المومنين محمدا على خير ميت غيبة المقابرُ
وان امير المومنين محمدا لرابط جاش القلب وصابرُ
زعيم امير المومنين محمدا اسمو ملك واستفرت منابرُ
بلا زلت للاسلام عزّا وناصرا كما انت للاسلام عزّ وناصر
ولا زلت مرعيًا بعين حفاظة من الله لا تسطو عليك المقادرُ
تمرس امور الناس تبغي حجية وهديك محمود وعرضك وافرُ

وقال ايضًا

ان كان رب الدهر غال محمدا فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كان الرسول محمدا والدهر للفضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بفضله وجار على الاموال في الحكم واعتدي
فابقاه رب الناس ما حن والهه وما فرفر القمري يومًا وغرّدا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشادي لك والناس احضرُ
ونثري عليك الدرّ يا ذر هاشم فيا من راى درًا على الدرّ ينثرُ

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ وعمك موسى صنوه المتخيرُ
وجدك مهدي الهدى وشقيقهُ ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصور يك منصور هاشم ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا وعبد مناف والداك وحميرُ
تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ
امين يموس الملك تسعين حجة عليهِ لهُ منهُ رداءٌ ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناتهِ وينظر من اعطافهِ حين ينظرُ
ايا خير مامول يرجى انا امروءٌ اسير رهينٌ في سجونك مقبرُ
فان اك لم اذنب ففيم تعنني وان كنت ذا ذنب ففضلك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن سفرهِ لست عن ليلى ولا سمرهْ
لا ازود الطير عن شجرٍ قد بلوت المر من ثمرهْ
فاتصل ان كنت منصلا تسرى من انت من وطنهْ
خفت ماثور الحديث غدا وتحدى دفني لمنظرهْ
خاب من اسرى الى ملك سير معلوم مدى سفرهْ
وسدته ثني مساعده صعدت حملت الى شفرهْ
فامض لا تمنن عليَّ بدا منك المعروف من كدرهْ
رب فتيان ذوي ابانهم سقط العيوق من سحرهْ
فاتقوا بي ما يريبهم ان تقوى البشر من حذرهْ
وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمرهْ
كمن الشنآن فيه لنا ككمون النار في حجرهْ
ورضاب بت ارشفهُ ينفع الظمان من خضرهْ

علنيه خوط اسحلـــة لان ثنيـاه لمهتصره
ذو معنـبر مخارمـــه تحسر الابصار في قطرهْ
لاترى عين المثير بـــه ماخلا الاجال من بقرهْ
خاض في لجيه ذو جرز يقعم الفضلين من ضفرهْ
يكتسي عثنونه زبـــدا فنصيـلاه الى نحرهْ
ثم يعتم الحجاج بـــه كاعتمام الفوف في عشرهْ
ثم تذروه الرياح كما طار قطن الندف عن وترهْ
كل حاجاتي تنـــاولها وهو لم ينقص قوى أثرهْ
ثم ادناني الى ملك يامن الجاني لدى حجرهْ
ناخذ الايدي مظالمها ثم تستدري الى عصرهْ
كيف لايدنيك من امل من رسول الله من سمرهْ
ملكٌ قلّ الشبيه لـــهُ لم تقع عين على خطرهْ
لاتغطي عنهُ مكرمـــة بربا واد ولا خمـــرهْ
ذللت تلك الفجاج لـــهُ فهو مختـــار على بصرهْ
سبق التقريط رائـــدهُ وكفاه العين من اثرهْ
واذا ضج القنا علقـــا وتراي الموت في صورهْ
راح في ثنيا مفاضتـــه اسد يرمي شبـــا ظفرهْ
ثنايا الطير غـــدونـهُ ثقة باللحم من جزرهْ
وترى السادات مائلـــة لسليل الشمس من قمرهْ
فهم شتى ظنونهم حذر المظنون من فكرهْ
وكريم الخال من يمـن وكريم العم من مضرهْ
قد لبست الدهر لبس فتى اخذ الاداب عن خبرهْ

وقال يمدحه

غرّد الديك الصدوح ... فاسقني طاب الصبوح
واسقني حتى تراني ... حسنًا عند بني القبيح
فهوة تذكر نوحًا ... حين شاد الفلك نوح
نحن نحفيها وتالي ... طيب ريح فتوح
فكان القوم نهبى ... بينهم سلك ذبيح
انا في دنيا من العيا ... من اخلو او اريح
ماشي عبد لي ... مثلا يطار المليح
علبر الحرد كتاب ... بين عينيه بلوح
كل جود يا أمير ... ماخلا جودك ريح
انما انت عطايا ... ابدًا لاتستريح
يح صوت المال ما ... سلك يشكو ناصيح
ما لهذا الخلق عذر ... قل يا ويح لا نصيح
صوّر الجود مثلا ... ذا له الناس يح
مهر المال جواد ... [illegible]

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرنا ... قربا غنى وعلى فراقها
ونأت فاربعت على رمل ... لعبت بها ريح مرت بها
واحل اهلك سيف كاظمة ... فاشمه ذاك البرق خلفها
وكان سعدى اذ تودعنا ... وقد شرأب الدمع ان بكا
رشا تواصين القيان به ... حتى حذرن بانه شنعا
فازجر فؤادك او استرحه فقد ... لتعبن ان لم تستريحا

فالحب ظهر انك راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
وتنوفة تمشي الرياح بها حسرى ويقسم ماؤها نطفا
كلفتها اجدا تخال بها مرحا من الخيلاء او صلفا
وهب الجديل لها مدارعه والقمة العلياء والسعفا
قد قلت للعباس معتذراً من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعماً اوهت قوى شكري فقد ضعفا
ماليك قبل اليوم تقدمة لاقتك بالتصريح منكشفا
لا [illegible] الا عارفة حتى اقوم بشكر ماسلفا

وقال يمدحه

[illegible] زار ديار وار كم لك شوق هن منه عوار
[illegible] الشمس الوقار لاهلها وشيبي بحمد الله غير وقار
[illegible] اكتسبت لا اراك عن اريحية الى رشا ابسى بكاس عقار
[illegible] ت تتول عقيقة تنافس فيها اليوم بين تجار
[illegible] ناس [illegible] فتار بزينب في شواذ عذار
[illegible] الكاس [illegible] بانها [illegible] بياض صفت مدامه
[illegible] [illegible] [illegible] عن بياض نهار
[illegible] [illegible] [illegible] خمار وما ذوري بين خمار
[illegible] [illegible] [illegible] وقار
[illegible] [illegible] [illegible] بنهار
[illegible] [illegible] [illegible] بضمار
[illegible] [illegible] [illegible] قطاراً اذا راحوا امام قطار

وانك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية للفخار
فجدك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم اجبها ... اخاف عليها شامتاً فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدماً على عواري

وقال

صبيت علي الامير ثياب مدحي ... فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري ... ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني ... وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا ... فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبنائهم ماسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ... كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى ... ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لاحظ الحذام طوعاً عن الحب ... دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحر ابي الفضـ ... ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشتري لدى بيت نورا ... ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام الـ ... ـحوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الانـ ... ـفس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ ... ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضى لدى الحروب ولا ... اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

مالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد لحيي ابن خالد
ففلت شراً قال لا بل وراثة نوارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيي بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت به فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ويزيد في علمي حكاية من حكا
اتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيي والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

فاما وزندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همتي وتكرمي من اهلها وتعاف الامدحكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماح وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيي بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم ما يكون الدهر رأيا اذا عمي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك وانى لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بمعادِ
وان كنت قد بدلت بؤسا بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
شأرحل عن قود المهادي شملة مهجرة لا تستحث بحادي

مع الريحان فانت وان هي اعصفت ... تهوذ براس كالهلالة وساد

فكم حطمت من جندل بمعازة ... وخاضت كثيبا الفرات رواد

وما ذاك في حب الامير وزوده ... ليعدل من عيس بعيث فراد

رأيت لفضل في السماحة بدعة ... اقامت لعمري غبط كل حواد

فتى لاتلوك الخمر شمة سالم ... ولكن ايادي هزد ر بطاد

ترى الناس افواجا الى باب داره ... كانهم رملا ذهبا رجراد

فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى ... ويوم رقاب بركت بالهبيد

اظلت عطاياه نزاراً بأشرقت ... على حمير في دارها وزياد

فكنا اذا ما الكائز الجد غيره ... سنا برق غاو او ضحيح رعاد

تردى اله الفضل بن يحيى بن خالد ... ماضي الظبا يرعاه طول بجاد

امام خميس ارجوان كانه ... غمام عمرو من نبات رجاد

فما هو الا الدهر يأتي بصرفه ... على كل من يدني به ويعادي

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ... بني برمك من رايحين وغادي

بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى ... وأمن ربي خوف كل بلاد

فدونكها يافضل مني كريمة ... تسلك عطفاً بعد كل قياد

خليلية في وزنها قرطبية ... نظائرها كل الملوك عتادي

وماضرها لو ان تعد مجرول ... ولا المزني كعب ولا الزياد

وقال يمدحه

ظرحتم من الترحال امراً فعمنا ... فلو قد شخصتم صيح الموت بعضنا

زعمتم بان الموت يحزنكم نعد ... سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا

تعالوا نقارعكم لنعلم اينا ... امض قلوباً اومن اسخن اعينا

اطال قصير الليل بارح عندكم ... فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه من الناس الا من يجم اوانا
خليون من اوجعنا يعذلوننا يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا سفاهة احلام و سخرية بنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بما به ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده يجي علي مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاب ماله ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية ترى العنق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر صفراء تحطى في صفر
مرت اذا الذئب افتقر بها من القوم بالاثر
كان له من الجزر كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر وغرر من الغرر

يبازل حين فطر تهزه جن الاشر
لامتشك من صدر ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر وبعد ما جال الضفر
وانح في فحسر باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ونش ادخار النقر
قلنا له ما تومر وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر حتى اذا الظل قصر
بين من جبنى هجر اخضر طام العكر
وبين احفاق القتر سار وليس المسمر
ولا تلا آيات السور يسح مرنانا يسر
رمت بمشروز المرر لامر لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر اهدى لها لو لم يجر
دهياء يحدوها القدر فتلك عنسى لم تذر
شهبا اذا الال مهر اليك كلفنيا السفر
خوصا يحاذبن النخر قد انطوت منها السرر
طيّ القرار للحبر لم تنقعدها الطير
ولا السنيح المزدجر يافضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يقرى ويذر
لما رآى الامر اقمطر قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرّوَ كشر عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر تهوى اذقان الثغر
من جذب الوى لونتر اليه طودَ الاناطر
صعبا اذا لاقى ابر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامي فبغفر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافي فحظر
بذي سيب وعذر بمضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان رأى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة الشتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسبور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الي روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عافية السرور
هذا وبحر تنائف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائرٌ جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازورَّ صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير ر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذيك الامو ر كدية حق الامور
آل الربيع فضلهم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الى البحور
اين النجوم الثاليا ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القلي ل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مك ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحه

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيَّ لتقوى الله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفوسيرتها اذا تشابهها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالنوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت ابا العباس منزلة ... ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة ... من جودكفك تاسو كل ماجرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته ... اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتهم ... صدع الامور وادنى ودّ من نزحا
تئط دون رجال الاقربين به ... قربى روئم وجيب طال مانصحا
كان الموادع شأو الفضل مستترا ... حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها ... بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة ... ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحه

يا ربع شغلك انى عنك في شغل ... لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكّرة ... موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاهما نحوها شاه بهمته ... على اختلافهما فى موضع العملِ
يافضل غاية خلق الله كلهم ... اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داع وقائلة ... نفسي فداك ابى العباس من رجلِ
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ... ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدي ... عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقه ... اخلى لهُ وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعة ديانها ... وواحد الغائب والشاهدِ
انت على مابك من نعمة ... فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجدهُ الله فما مثلهُ ... لطالب ذاك ولا ناشدِ
وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحدِ

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فصلُ
فان تكن الاجساد فيها تباين فقولهما قول وفعلهما فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يافضل قد اوعدتني عظة مابعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما تستريب به فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من لفظا الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قد ندمت على الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحودِ
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ
فان عاقبتني فبسوء فعلي ولم تظلم عقوبة مستفيدِ
وان تعفو فاحسان جديد سبقت به الى شكر جديدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمة ما كان ينعمها عليَّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت متكئ ياراضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعودِ

وقال يمدحهُ

ياربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيلِ
جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيلِ
بقليل نيلك انمـا ليني الكثير من القليلِ
الله فرج لي وأرى القضـــل من حلق الكبولِ
واقالني عنت العسا روقد يئست من المقيلِ

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشرِ
لولا ابو العباس ماظرت عيني الى ولـد ولا وقرِ
الله البسني بـهِ نعمًا شغلت حسابتها يدي شكري
لفيتها من مفهم فهـم فعقدتها باناملي عشرِ

وقال يمدحهُ

ابا العباس ماظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما لو ابرَّ من الرحيم
حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تنغظ عنهـا فتدفع حقهـا دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ وينتصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النســـك وعودتنية والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي وتبدلت عفة وزهاده
او تراني ذكرت بي الحسن البصري في حالة نسكه اوقناده
من خشوع ازينة ونحول واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في ابتي مكان القلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي وتفطن لموضع التجاده
ترَ اثرا من الصلاة بوجهي توتن النفس انها من مباده
لو يراها بعض المرائين يوما لاشتراها بعده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ادركتني على يديك السعاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسومه على طول ما قوت وطيب نسيمه
تجافى البلا عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيمه
ومازال مدلولا على الربع عاشق اسير لبانات طليح همومه
يرى الماس احباء على جفن عينه ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف اول ظهرها من الماس اعرى من سرة اديمه
الا حبذا عيش الوحاد وضجعة الى دف مفلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها تخيف بن اقطارها بقدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعلني على وجه معبود الجمال رخيم
اذا قلت علليني بريقك اقبلت مراشفه حتى يضيق صميمي
بنينا على كسرى سماء مدامة مكللة سافاتها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل ندم
اليك ابا العباس عديت ناقتي زيادة ود وامتحان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنب من الحب في ذرى نيق اروذ منه مراد مومق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله من قرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ماملك تبه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى خصر دقيق اللحا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقاقة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مرتين من مجانيق
الى امرء امر ماله ابدا تسعي بحبيب لها في الناس مشفوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للغضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفض ل فاشبهتها بترنبق
لما تداعي بمكة العاجز الرأ ي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا لهُ سودد اخلى لابي الفض ل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به الغاية فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان نفوثا فاي تانيق
فصور الفضل من تدى وجنى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار امر منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة لومي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحدة اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت انى الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسم عليه جنن الهوى وضمة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده سنه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن قولك ياحارث ياحارُ
فهو يجد في ذا وترخيم ذا اخ الذي تلذعه النارُ
وَجنة لقيت المنتهي ثم اسمها في العجم خلارُ
ستم في جنان عدن لها من قصب العقيان انهارُ
وفتية ما مثلهم فتية كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يضطحم عيباً له مذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يوماً فلما دجا ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عبدية انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجدية وحان من بيذخت اغوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع ادمجها دلي واضمارُ
كانها مطعمة فاتها بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلها تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواته سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره رام بدَفاعيه تيار
ولوج لج رفته الصبا لدن على الملمس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي ساوه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشى حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايث به افياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بتار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعًا كاسمه جاده متفهق الارجا مهمار
يسقيه ماغرد ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تنميهم في المجد أخطار
حلو كداء ابطنيها فما وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضًا

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزي عن شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد احاط علمًا باحوى داري
خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خبرة حيث لامخاطرة وبالدلات يهتدى الساري

لله آل الربيع اي ندى ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان مني ماتنبك نائبة ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما ترينهم واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ ـرَوْع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحه

الدار اطبق اخراس على فيها واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها طول الملالة ان تجرأ ما قيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها لما رميت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها فقد تملت لما اجللنها يتها
عاطينها صاحباً صبابها كلفا حرباً لعائفها سلماً لحائيها
فاعقت لي اموراً فات غاربها قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغير تفتن الرياح به صباً جنوباتها ميا شآميها
فنارة يطعن الساري بجربته وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت جري السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت الى نداه فقاسته بما فيها

حتي تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطيء الربيع ووطيء الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفيَّ فاتر الطرف رخيم الدل ميّاس
لنا منه مواعيد بعينيهِ وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسوَ اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني
بلى فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان السماح يماني
ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من اللمس الامن يدي حصان
ولكنني عهدت من لا اخونه فاي وفي يابز يد تراني
وخرق يجل الكاس عن منطق الحنا وينزلها منه بكل مكان
تراه لما تسا الندامى ابن علة والشيء لذوه رضيع لبان
اذا هو لقي الكاس يمناه خانه اما ويت فيها وارتعاش بنان
تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجارى بغير عنان
وعنس كمداة الفذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات او لعوان
فلما اقضت نفسي من السير ما قضت على مابات من شدة وايان
اخذت بجبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى رئيس يراني
فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ماعرفن مكاني
اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحا بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان
ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان
وان شبت الحرب العوان سمالها بصولة ليث في مضاء سنان
فلا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان
خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد الا الى ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه وتسربل المعروف درعا
لما استطالت على ندا لـ اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور ما عى من حوران خفت كسعى
فلوان دهري ولى لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتلمني يا جعفر ابن ابي الفضل فمن لي اذا لمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبًا فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار وان بها الاهلا واربع وان لم تفد مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها لم ابق شيئًا غيرها نضلا
اني ندبت لحاجتي رجلاً صافي السماحة واحتوى الخجلا
وسمت بهِ الهمم العظام الى الـ ـرتب الجسام فبان بالمثلا
تلقي المدى في غيره غرضًا وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخرها ظلا
كلّم اباك يكلم الفضلا وليبلغني حسنًا كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصباصبو ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على انشو ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي رائى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صد نهاري وعشى الي بيوت القيان
واعتقالي الملو لى لاختلاس الغمر بمن احبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشراب تسعى مترعات كحاص الزعفران
جال بلبيس دونهم فكفى شمسا فدارا فحارت الجولان
يا ابنى ابشر سيه بمرة مصر وتمنى واسر في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ومكانى من الخصيب مكاني
عانتنا من الخصيب جال امننا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سما ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما صارعوا راية على الاذقان
واذا ما مرى الجياد طواها اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للجلس مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشترى المحامد حر طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلاً ولا انت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قوماً لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيلاه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين الفوت عن ذي ضرورة ... اذا ينب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب ممور
تقلب طرفاً في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذدور
تقول الذي من بينهم اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم نذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب نزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترَ عيني سودد مثل سودد ... يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غدته علي الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امر المومنين خبير

ومازلت تولبه النصيحة ناصحا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كميته ... واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقر قوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما ثبدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء الثقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
وافين اشرافا كمائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن من اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان برضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غرة هاشم ... وفي الغر ما من جاحهن شفور
فما انت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا النزل تحير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهى منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤدنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امنيتها السكر ... ماينقضي مني لك الشكر
اعطيتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفه ... رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تسطنا ... حتي تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به ... عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا ... صام النهار وقالت الغفر
شديد رعي الحمي فاتت ... مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل ... تعما له الشذران والخطر
اذا مارفعته شامذة ... فتقول رتق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة ... فتقول ارخي فوقها استر
وتسف احيانا فتحسبها ... مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما ... فوق المفادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
تفي الشذا عنها بذي خصل ... وحف السبيب بزينها نضر
يرمي اليك بها بنو امل ... عبوا فاعيتهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعداني عن مدى املي ... شيئا فمالكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ... ان لايحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماوه مصرا ... وندالك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر ... ان الملامة انما تغري
هيت تلومك غير غادرة ... ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ... ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولى ... ممدوحة لوشطت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من الا حور الحسان وعائق الخمر
ومحدث كثرت طرائقه عان لدى بقلة الوفر
اني لامل ياخصيب على يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نت لمن كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ماضي العزيمة جامع الامر
فاتاع بسيبك غلة نزحت بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

مشتكم يا اهل مصر نصيحتي الا تخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بجيشه اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنه لبابة

لباب تكبري فوق الجوارى فان اباك اعتبه الزمان
متى اجمع ابا نصر ومصرا فما للدهر بينكما مكان
فتى يرماه لي فطر واضنى ونيروز يعد ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلته رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استنزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستنزرهم طفلوا
رجوك في تطفلهم واملوا والمرجا حرمة لا تجهل
قابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم ... فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامـة ... واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ملق جراه ... علىّ واقران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهـلا بزائر ... الم بنا والليل بالليل يرغمي
سمى خليل الله كنت ابن صبوة ... تجالدت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة ... تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجـد ... عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره ... فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد رى رحاله ... الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة ... وعادية اركانها لم تهـدم
اذا اشتغب الناس البيوت فانهم ... اولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحـة اهلها ... فكرمـه بالمستعان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم ... بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تغلقوا ابـوابها لا تعنفوا ... وان تفتحوها تستضاف وتـلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا ... مقابلة بين الجديل وشـدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مفازة ... كرعن جميعا في اناء مقسم
نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه ... على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بير ما ينفك في حيث بركة ... دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته ... على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت ... بابلج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبا كيف ابقى ... ولقد اثخنت عشقا
لم يقاس الماس داً ... كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان ال ... مع يجري ليس يرقى
ولقد شق على الحب ... ما شاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ... ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لا تعبث ... بهالك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه ... اذ لحاني اتمقا
ربك ان احب لم يمـ ... ـلك سوى رقي رقا
لي سؤل ارتجى منـ ... ـه على رغمك عتقا
قمر بين نجوم نا ... صب في الصدر حقا
افعم الارداف منـ ... ـه وانطوى لكشح ودقا
واذا ما قام يمشي ... مال الارداف شقا
ثم لون ينضح الخمـ ... ـر رحيقا منه ورقا
حب هذا الاسوي ذا ... شق الاعمال شقا
فاشددن بالحب كفا ... وصلن بالحب رفقا
انما اسعد ربيّ ... بالهوى قوماً واشقى
وبلاد في بلاد ... اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها ... بذباب الريح شقا
طائفات رابسات ... جبنها حنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى ... نزلت في الحمد وفقا
فوقها الود المصفى ... والمديح المتقى
قال ابراهيم بالما ... ل كذا غرباً وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـة من كفيك رزقا
فلك المال المـلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا
واذا ماحلّ من ارض من الارضين شقـا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منهـا
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقـا
ماترى النيلين الاَّ من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنـا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليـه الـ ـدهر يومًا تتنقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفـر تم ترقى
وتعـالى من قريش جوهر العز المنـقي
وجرى جري جـواد قـد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينـه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـال

وقال

قل لمن سأد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـده
ثم اباوه الى المبتـدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن بجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيده واجده
واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خير مجده
عبد رى اذا انتمي ابطحي تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنه فزالا
بشروري قد عفا الـ لا صارا او خيالا
جرث الريح عليهن جنوبا وشمالا
رب ريم كان فيها يملا العين جمالا
ولقد تقنصك العين بها الحور الغزالا
في ظباء يتزاورْ ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعا بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن رميقا واكتحالا
وفلاة البسنها ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بحرف تقدم العيس الجمالا
يفغم العبط باخرا ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شذ قتي يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالما ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواد معه كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا ... قـة واحتث السوالا .
لم يقل افعل الا ... اتبع القول الفعالا
اجود الناس ولو اص ... ج اسو الناس حالا
يا ابا اسحاق لو تنص ... ف منك المال قالا
ما لرجل المال امست ... تشتكي منك الكلالا
لم لا موالك من جا ... احتثي منها وكالا
اترى لا حر اما ... وترى ماه حلالا
كلما قيس بك الا ... وام لم يسووا قبالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل ... فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيد متركا ... محولا لاعلي مغربل الاسفل
لمر حناته تستمر به ... تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يخفق ساكنه ... عما قليل لا بد ان يخلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ ... ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخيط النعيم به ... من كل فن كاننا نحتل
في سكرة للهوى وعمياء لا ... نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عمايتها ... روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها ... عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمهٍ جزته بخاطرة ... يصهصحان الشراب قد سربل
يهرمس امها الشمال وتعتد ... بصهر في البرق لاينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها ... تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت ... كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم تسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطهِ احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يحمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احلـه ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقـاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجادة ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا على سوم ديار دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيـدا
يا ابنـة القوم لن تراعي بريب فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليـالي ان بيـني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريمـا وعلى ذي صبابة فاقـيما
ما مررنا بـدار زينب الا فضح الـدمع سر ك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم كيف لو لم يكن درسا رميما
تتجافى حوادث الدهر عمن كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك اللحا ابشر فقد هروت كريما
فاسالنه اذا سالت عظيما انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما وحزامة في كل امر يخزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميد لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم مهيف الكشح رود
كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده
بدا يدل علينا بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحامي تخطاره بي بروده
فقمت نصب عدو قاسي الفواد كتوده
لا استطيع فرارا من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرقي بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زأر اسوده
ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي كبي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلي في ذيه يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني بيمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا يخلفه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرغ تمكن في اروم عمارة بقيت مكارمها على الايام
لمانديتك للهم اجتني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي الحفتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا اليّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها و رضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا يخجانهم تمثالـه والله يعلمـه مع الاقوام
من لدن ازدر شير بملكـه حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغري من اخي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها فير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائـدة بخليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسمٌ في كرامات وفي تحف
مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس من صمم ماعييت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس
الا شبيبها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعتة وقد شاط ـ الظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الزمن جلوة ـ الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيتـه ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استشاذ اخبا لمدتـه اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوفون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت ببلاها ... انستك دبتها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بمنـــة ... ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة ... عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرم مقاول ... لامعجبًا صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا ... حتي تسنمّ فوقها فعلاهـــا
تمسي المكارم حيث يمسي رحلهُ ... واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيهِ كوامن ... معطوفـة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة ... انحى على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لازال سيوفها ... تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم ... لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها ... فكما عرقت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا ... وخير بن قحطان عثمان بن عثمانِ
هارن انك للسادات من مضر ... وان سيفك من ابناء قحطانِ
فاشدد يديك امير المؤمنين بهِ ... فما لسيفك في الاسياف من ثانِ
يستيقظ الموت فيه عند سلتـــه ... فالموت من نائم فيه ويقظـانِ

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم الـبرايا ... من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ... ومعـــدما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي ... وجود كفيك غـير فان
بنى المعالى له ابـــوه ... فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ... ولا ابنا فما احلى لدي وانفس
فيا بنت ربيتي حماتي وان امت ... فلا تدخريني دمعه اذا ارمس
فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة ... صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس
تحب اباها حب من لا اباله ... وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ار كالصيني ظرفاً ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهل
فهذا له طبع كما عامة ... وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

يا قمر الليل اذا اظلما ... هل ينقص التسليم من سلما
قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا اعلما
ان كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان تظلما
هذا ابن اسماعيل يبني العلا ... ويصطفي الاكرم فالاكرما
يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن اعدما
يرى انتهاز الحمد اكرومة ... ليس كمن ان حثه صمما
سل حسناً تسال بهِ ماجداً ... يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى ... يا ابا عيسى الجوادا
كن عمادا يا ابا من كا ... ن عياثاً وعمادا
وتدارك جسدا ما ... ت اوقد قيل كادا
قل له ان قال قد تا ... ب نعم تاب وزادا
وارضى التوبة عني ... فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم لما حوى قصب السبق المسامِيحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجواريح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا او يحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمقصر عالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها
علق لم الحتف في سيفه ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد على ان ضوء المشرفي له فخرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا احفظ منهم لا اخلاي العيوبا
فاذا ما كان كونٌ قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عفٌ ضميري هازل لفظي وفي نظري عرامه
لا استهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لا استرا ب ولا توحشني الملامه
واربما نزهت عيـ ـني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحديـ ـث لا استعيد بها كلامه
لا غايتي منه هوى تلفي مغيبته ندامه
ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضًا

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروَّة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ماحلَّ زائرهم تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما اخترته والحمد لله وحده

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمر والوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جواثما
وارى خيل طالما ريدت بـه صفوفًا تعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله وتغنم في القوم البراء الغنائما
وصاحبت عمراً حين شبت وناشيا فلست لعمري للذي كان لائما
اذا ما اعترى شد جل لذمة فقد اخذت كمالك حرزاً وعاصما
هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم وشدوا الى اللبات منه المعاصما
وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس بشربة تذهب بوسواسي
من قهوة كالمسك حيرية كانها الياقوت في الطاس
في مجلس ليس به عربد جلاسة من خير جلاس
كلامهم حييت ياسيدى بالنرجس الغض مع الاس
والياسمين الغض يود به منه اكاليل على الراس
الان طاب الشرب لي فاسقني منها باخماس واسداس
وغنني يا ابن سريج بها يادمنة الحي باوطاس
اقول للدهر وقد عضني سه بانياب واضراس
يادهر اذ بقيت لي ما لكا فاذهب بمن شئت من الناس
ما الناس الا مالكا وحده غير حشارات ونسناس
لو مسح الكف على صخرة اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة قال على العينين والراس
ياجالب الناس الى فارس تركت بغداد بلا ناس

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي